

# 1 - شرح #صحيح\_مسلم : المقدمة : باب وجوب الرواية عن

## الثقات // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:01](#)

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين صحيح الامام مسلم مقدمة الكتاب للامام مسلم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعتاد المصنفون ان يبدأوا كتبهم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:36](#)

اقتداء بالكتاب العزيز واقتداء بمراسلات النبي صلى الله عليه وسلم واقتداء بقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق وايضا فان المسلم في جميع اعماله يبدأ اعماله قائلًا بسم الله ولها مقاصد - [00:01:03](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبىين وعلى جميع الانبياء والمرسلين طبعا بعد البسمة يبدأ بحمد الله تعالى حمدا لله على جميع نعمه ولا سيما نعمة العلم والتصنيف - [00:01:29](#)

ثم بعد حمد الله تذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ذكر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالملأ الاعلى - [00:01:56](#)

وهذا من رحمة الله تعالى لنبيه لأن الدين قد بلغنا عن الله عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم ثم يوتر الصحابة والتابعون لأنهم بلغوا هذا الدين لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

وبعد حمد الله يؤتى بي ام ماذا؟ فقال مسلم بعد هذا اما بعد ثم قال فانك يرحمك الله. بدأ بالخطاب للمقابل وببدأ بالدعاء والمسلم يست卉ن رحمة الله تعالى في الصلاة وفي غيرها - [00:02:34](#)

حينما يقول الرحمن الرحيم. فالمسلم لا يستغنى عن رحمة الله طرفة عين بل ان الحديث الاول لطلاب الحديث لما يذهبون الى شيخ فيسمع منه الحديث في اول ما يسمعون حدث المسنسل بالاولية - [00:02:57](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء هنا قال فانك يرحمك الله هذا دعاء من رحمة حتى يجعل الانسان همه في حياته ان يسترزد رحمة الله - [00:03:18](#)

وان يدعو عباد الله الى رحمة الله يقول فانك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت انك هممتم بالفحص عن تعرف جملة الاخبار المأثورة ولذا انت تجد طالب الحديث يأتيك بنهم ليتعلم حدث النبي صلى الله عليه وسلم. فالامام مسلم سئل التصنيف في هذا - [00:03:36](#)

عن تعرف جملة الاخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين اي طرائق الدين. واحكام هذه الاحكام المتعلقة بالاحكام الشرعية وما كان منها في التواب والعقاب. فان بعض الاحاديث قد جاء في بيان ثواب بعض الاعمال - [00:04:07](#)

ولذا فانك تجد اهل الحديث قد صنفوا مصنفات ما يسمى بعمل اليوم والليلة والعقاب اي ما جاء من الترهيب في بعض الاعمال والترغيب والترهيب هذا من العرب لاجل التوكيد والا هو ما جاء في التواب والعقاب عينه ما جاء في الترغيب والترهيب - [00:04:30](#)

ولكن لغتنا واسعة يمينا يؤتى بلفظة مشابهة لاجل تأكيد الكلام وغير ذلك من صنوف الاشياء يعني ابواب العلم. ولذا ترى ان كتاب مسلم هو جامع اي يجمع جميع ابواب العلم - [00:04:55](#)

وغير ذلك من صنوف الاشياء بالاسانيد التي بها نقلت وتداولها اهل العلم فيما بينهم فاردت ارشدك الله اللهم ارشدنا الى صوابنا  
وصلاحنا اجمعين وارحمنا وهيئ لنا من امرنا رشدا. واستر علينا في ديار غربتنا يا ارحم الراحمين - 00:05:15

يقول فاردت ارشدك الله ان توقف على جملتها اي ان تتعرف على هذه الاحاديث في جميع الابواب مؤلفة محسنة وسألتنى ان الخصها  
لك في التأليف ان يكون التأليف على سبيل الايجاز وليس على سبيل البسط - 00:05:43

وسألتنى ان الخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر يعني من غيرتك بحيث يطول حجم الكتاب فان ذلك زعمت مما يشغلك عما له  
قصدت. من التفهم فيها لان الاطالة قد تؤثر - 00:06:08

والاستنباط منها لان الاستنباط من الاخبار مهم جدا وللذى سألت اكرمك الله وتأمل كيف دعا له به يرحمك الله ارشدك الله اكرمك الله  
حتى يتأنب المرء مع الاخرين اين رجعت الى تدبره وما تؤول اليه الحال ان شاء الله - 00:06:32

يعنى ان الانسان ينتفع حينما يتدبّر ولذلك كما نتدبر للقرآن فينبغي ان نتدبر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبة محمودة.  
التدبر يعود الى عاقبة في الانسان يتدبّر ويتفهم فيزداد ايمانه بالعلم. ليعمل ثمان قراءة الحديث بحد ذاته - 00:07:00

هي عبادة يؤجر عليها الانسان ومنفعة موجودة وظلت حين سألتنى تجشم ذلك. يعني طلب الجهد في الجمع والتأليف القراءة  
والتفهم ان لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك اياي خاصة وهذه مسألة مهمة - 00:07:24

ان المصنف والمدرس اول الناس ينتفع في القراءة والكتابة هو قبل غيري من النار لاسباب كثيرة يطول ذكرها الوصف الا ان جنة  
ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن واتقانه ايسر على المرء من معالجة الكثير منه - 00:07:51

ولا سيما عند من لا تمييز عنده من العوام الا بان يوفقه الله لايوقوفه على التمييز غيره. يعني بعض العامة لا يميز بين صحيح الاخبار  
وغيرها يقول اذا كان الامر في هذا كما وصفنا فالقصد منه الى الصحيح القليل اولى بهم من ازيد اثقال - 00:08:18

وانما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكررات منه لخاصة منا يعني عامة الناس يحتاجون الامر الملخص  
المبسط حتى لا يطول عليهم الامر ستذهب الفائدة اما المبسوطات والموسوعات فهي للمختصين الذين يراجعون الاخبار والطرق  
والاسانيد - 00:08:46

من رزق فيه بعض التيقن والمعرفة بأسبابه يعني الاطالة لاصحاب الاختصاص وعدني فلذلك ان شاء الله يهجم بما اوتى من ذلك  
على الفائدة في الاستكثار من جمعه فاما عوام الناس - 00:09:15

الذين هم بخلاف معاني الخاص من اهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الحديث الكبير وعجزوا عن معرفة وعجزوا عن  
معرفة القليل ثم انا ان شاء الله مبتدئون في تخريج ما سأله وتأليفيه. يعني بدأ الان - 00:09:38

وشرع في التصنيف على ما اراده الاخرون لاجل الفائدة على شريطة سوف اذكرها لك وهو ان هنا يبين شرطه في الكتاب ولذا نحن  
نقول دائمًا لابد من قراءة اسم الكتاب ومقدمة المصنف ومعرفة شرطه لاجل ان تفهم كتابه - 00:10:10

قال وهو انا نعمد الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله يعني هذا الكتاب خاص بالاحاديث المسندة بالاسانيد المتصلة الى  
المعصوم صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

قال فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار هذا الكتاب انه لا يثير الاخبار انما يسوق الحديث الواحد في  
موطن واحد ويجمهر الطرق في موضع واحد - 00:10:55

الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد الحديث فيه لا يستغنى فيه عن ترداد الحديث فيه زيادة معنى. يعني لا يكرر الحديث باكمله  
الا لزيادة المهمة او اسناد يقع الى جنب اثنان لعنة تكون هنا يعني يأتي بالخبر له اسناد اخر - 00:11:12

وينتفع من هذا الثناء تقوية او اعلانا لبعض الطرق لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث تمام فلا بد من اعادة  
الحديث الذي فيه وصفنا من الزيادة - 00:11:39

او ان نفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره اذا امكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته بهيئته اذا ظاق ذلك  
اسلم يعني احيانا يعيid اذا اضطر الى اعادة الحديث - 00:11:58

فاما ما وجدنا بدا من اعادته بجملته عن غير حاجة منا اليه فلا نتولى فعله ان شاء الله تعالى فاما القسم الاول فان نتوكى ان نقدم

الاخبار التي هي اسلم من العيوب - [00:12:19](#)

من غيرها يعني يأتي بالصحيح ويأتي باصح الصحيح وانقى من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في روایتهم اختلاف شديد يعني يأتي احاديث الثقات وان يكون هذا ثقات لم يخطئوا فيها - [00:12:40](#)

ولا تخلط فاحش كما قد عتر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم فإذا نحن تقضينا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا اتبعناها اخبارا يقع في اسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاخوان. يعني يأتي بالحديث الصحيح من الثقات - [00:13:04](#)

ثم يسوق احيانا بالمتابعات والشواهد من هم ادنى من الدرجة العليا من الحفظ والاتقان قال كالصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا دونهم فان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطا ابن الثائب - [00:13:32](#)

ويزيد ابن ابي زياد وليث ابن ابي سليم واضرائهم من حمى الاثار ونقل الاثار فهم وان كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند اهل العلم معروفيين وغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة - [00:13:57](#)

في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة اي هم اعلى منهم مرتبة سوف يأتي على مرتبة الثقة يأتي بحاديثهم اصولا ويأتي بمن في حفظهم شيء لاجل المتابعات والشواهد والتقوية لأن هذا عند اهل العلم درجة رفيعة - [00:14:19](#)

وخلصة ثانية الا ترى انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سميئا لهم عطاء ويزيد وليث بننصر ابن المعتمر وسليمان الاعمش واسماعيل ابن ابي خالد في اسقاط حديثي والاستقامة فيه وجدتهم يمين لهم يعني ادنى منهم لا يدانونهم لا شك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذى استفاض عندهم من صحة - [00:14:41](#)

منصور والاعمش واسماعيل اي منصور بن المعتمر وهو ابن الكفار والاعمش اللي هو سليمان الاعمش واسماعيل ابن ابي خالد فهو لا من الطبقة العليا واتقانهم لحديثهم وانهم لم يعرفوا مثل ذلك من عطاء ويزيده اذا عطاء الذي ذكره قبل قليل ويزيد - [00:15:17](#) وليث لا يبلغ مرتبة منصور والاعمش واسماعيل وفي مثل مجرى هؤلاء اذا وزنت بين الاقران كابن عون اللي هو عبد الله ابن عون ابن ارطيان وايوب السختيان وهو ايوب بن تيمية السختيان - [00:15:42](#)

مع عوف ابن ابي جميلة واسعد الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما ان ابن عون وايوب صاحباهما ويأتي بالروايات من طبقة واحدة الا ان البون بينهما وبين هذين بعيد - [00:15:58](#)

في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واسعد غير مدفوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم يعني المرتبة الثانية ادنى وهم ليسوا كذبة ولكنهم في الحفظ والاتقان ليسوا في المرتبة الاولى من تلاميذ الحسن البصري ومحمد كسرى - [00:16:17](#)

يقول ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند اهل العلم قال مسلم وانما مثلنا هؤلاء في التسلیم ليكون تمثيلهم ثمة يصدر عن فهمها من يقول وانما مثلنا هؤلاء في التسلیم ليأتون تنفيذهم سمة يصدر عن - [00:16:39](#)

فهمها من غبي عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهله فيه يعني لاجل معرفة هذا وبيانه فلا يقصر بالرجل العالى القدر عن درجته. ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته. يعني حتى يلينا - [00:17:06](#)

لاهل الفضل فضلهم. ويبين لمن نزل عن رتبة اعلى الضبط الى مرتبتهم ويعطي كل ذي حق فيه حقه. وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم - [00:17:26](#)

مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى ذكره وفوق كل ذي علم عليم. اي ينبغي ان كل انسان يوضع في منزلته فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سألت من الاخبار عن رسول الله على ان تصنيف الكتاب - [00:17:54](#)

جاء عن سؤال من طلاب العلم يقول فاما ما كان منها عن قوم هم عند اهل الحديث متهمون او عند الاكثر منهم فلسنا نتشاغل بتخریج حدیثهم. هناك مرتبة ثلاثة حدیثهم ضعیف هذا ليسوا شرطا لهذا الكتاب - [00:18:16](#)

قال في عبد الله بن مسور ابي جعفر المدائى وعمرو بن خالد وعبد القدس الشامي ومحمد بن سعيد المطلوب وغياث ابن ابراهيم وسليمان ابن عمرو ابي داود النخعي واصبه لهم من اتهم بوضع الاحادیث وتورید الاخبار - [00:18:39](#)

وكذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط امسكتنا ايضا عن حديثهم. هنا يعطيك شرطه في الكتاب وكيف انه تحايد احاديث الرواة الضعفاء ولما ذكر خطأ المخطئ قال وعلامة المنكر اي الحديث الخطأ وعلامة المنكر في حديث المحدث - 00:19:00  
اذا ما عرضت روایته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضا. خالفت روایتهم او امتنع تواافقها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث. الرواوي قد يخطئ مرة او مرتين - 00:19:24  
ومروياته كثيرة لا يؤثر عليه. اما لما يكثر من الخطأ فهذا يسقط حديثه يقول فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله فمن هذا الضرب من المحدثين عبدالله ابن محرر ويحيى ابن ابي انيسة والجرح ابن المنھال ابو - 00:19:43

ابوه وعياد ابن كثير وحسين بن عبدالله بن ضميرة وعمر بن صهبان. ومن نحوهم في رواية المنكر من الحديث فلسنا نعرض على حديثهم ولا نشاغل اي احاديث الهيكل - 00:20:12  
قال لان حكم اهل العلم الذي يعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث ان يكون قد شارك من اهل العلم والحفظ في بعض ما رروا وامعن في ذلك عدا الموافقة لهم - 00:20:31  
فاذا وجد ذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عندهم ليس عند اصحابه قبلت زيادتهم واما من تراه يعمل لمثل الزهر في جلالته وكثرة اصحابه هذا الزهري احد من دارت عليه السنة - 00:20:50

وله تلامذة كثرا يأتي راوي ليس بالقوى وينفرد بزيادة عن الزهري فهذا لا تقبل اذا لم تجد الزهري لتلامذته المقربون عند تلامذته المقربين قال فاما من تراه يعمل للبس الزهري في جلالته - 00:21:10  
وكثرة اصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه. وحديث غيره او بمثل حديث هشام ابن عروة. وحديثهما عند اهل العلم مبسوط مشترك قد نقل اصحابهما عنهم حديثهما على الاتفاق منهم في اکثره فيروي عنهم او عن احدهما العدد من الحليب - 00:21:30  
اما ما لا يعرفه احد من اصحابهم وليس من قد شاركهم في الصحيح مما عندهم يعني ليس في مرتبتهم ما دروا فغير جائز قبول حديثه غير جائز قبول حديثه قال هنا فغير جائز قبول حديث - 00:21:55

هذا الضرب من الناس والله اعلم. وقد شرحنا من مذهب الحديث واهله بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق له وسنزيد ان شاء الله تعالى كرها واياضحا في مواضع من الكتاب - 00:22:20  
عند ذكر الاخبار المعللة مثقال الاخبار المعللة يصح ان نقول مع ومعلم ومعلوم اذا اتينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان شاء الله تعالى وبعد يرحمك الله - 00:22:41

فلولا الذيرأينا من سوء صنيع كثير من نصب نفسه محدثا وانتبه جيدا اخي الى هذا الكلام فان علم الحديث علم عزيز شريف انما يتعلمه الانسان لخدمة دين الله تعالى. لا لاجل ان يأكل به حطاما من الدنيا الفاني - 00:23:03  
نسأل الله ان يحسن نياتنا يقول وبعد يرحمك الله وانظر الى حسن الادب حتى يتأنب الانسان بادب اهل العلم فلولا الذيرأينا من سوء صنيع كثير من نصب نفسه محدثا - 00:23:26

فيما يلزمهم من طرح الاحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وترکهم الاقتصار على الاخبار الصحيحة المشهورة. مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والامان بعد معرفتهم واقرارهم بالسنتهم ان كثيرا مما يقذفون به الى - 00:23:46  
هي الاغبياء من الناس هو مستنكر يعني بعض الناس لبسوا بزة العلم ثم صاروا يبتون العلم غير صواب يقول هنا يقذفون به الى الاغبياء من الناس لان الغبي يمر عليه الخطأ - 00:24:11

من الناس ما هو مستنفر اي اخبار مستنكرة ومنقول عن قوم غير مرضيبين اي عن رواة لا يصلح لان يؤخذ حديثهم ممن لاما الرواية عنهم ائمة اهل الحديث مثل ما لك بن انس - 00:24:32  
وشعبة ابن الحجاج وسفيان ابن عبيدة. ويحيى ابن سعيد القطان وعبدالرحمن ابن مهدي. وغيرهن من من ائمة الحديث ومن ائمة اهل الجرح والتعديل ومن من بينوا للناس احوال من يصلح ان يؤخذ عنهم ولا يصلح ان يؤخذ منهم - 00:24:53

لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل اي لاجل هذا وجود اولئك الذين قد انبروا بيت ما هو لا يصلح بشه ان وقفنا هنا لاجل بيان الصحيح من غير الصحيح - [00:25:14](#)

قال ولكن من اجل ما اعلناك من نشر القوم الاخبار المنكرة اي بسبب ان بعض من لبس لزء العلم صار ينشر الاشياء الخطأ بالاساليب [الضعف المجهولة وقدفهم بها الى العوام الذين لا يعرفون عيوبهم. العامي سمي عامي من العمى - 00:25:33](#)

لأنه بيد غيره قال خف على قلوبنا اجابتك اذا ما سألكه. يعني صار الامر سهل حينما استجينا لاننا وجدنا من الضوري ان نبين للناس الصحيح الاخبار من غير صحيحها تبصرة للدين - [00:25:56](#)

قال باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكاذبين والتحذير من الكذب على رسول الله قال واعلم وفقك الله ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقدين لها من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه. واستشارة في [الصحيح 00:26:17](#)

لا يحق لاحد ان يروي حتى يعرف صحته وان يتقي منها ما كان منها من اهل التهم والمعاندين من اهل البدع والدليل على ان الذي [قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله تبارك وتعالى ذكره - 00:26:40](#)

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما ما فعلتم نادمين وقال جل ثناؤه [من ترضون من الشهداء وقال عزوجل وشهادوا ذوي عدل منكم - 00:27:02](#)

فدل لما ذكرنا من هذه الاية ان خبر الفاسق ساقط غير مقبول وان شهادة غير العدل مردودة والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة [في بعض الوجوه فقد يجتمعان به الشهادة والخبر - 00:27:23](#)

فقد يجتمعان في اعظم معانيهما ان كان خبر الفاسق غير مقبول عند اهل العلم. كما ان شهادته مردودة عند جميعهم. ما دام ان شهادة [الفاتورة مردودة فكذلك خبرهم في ما اخبر به عن الشرع فهو مردود - 00:27:46](#)

ودللت السنة على نشر رواية المنكر يعني دلت الاحاديث الصحيحة على ان المنكر وهو الخطأ حرام على الناس ان يبيثوه بين بنحو [دلالة القرآن على نهي خبر فاسق يعني دل القرآن على ان خبر الفاسق غير مقبول - 00:28:05](#)

وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ثم ساق الحديث قال [حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن - 00:28:25](#)

ثمرة ابن جندب حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ايضاً قال حدثنا وكيع عن شعبة وسفیان عن حبیب عن میمون ابن ابی کبیر عن [المغيرة ابن شعبة قال قال رسول الله - 00:28:47](#)

صلی الله علیه وسلم ذلك اي من حدث عني بحديث فساغه باسناده ساق الخبر اولا ثم ساق الاسناد واورث ابن ابی شيبة اسمه عبد الله ابن ابی شيبة في عام خمس وثلاثين ومئتين ووفيه وكيع ابن الجراحی في عام ست وتسعين ومئة وقيل سبعة وتسعين ومئة [- 00:29:04](#)

وشعبه ابن الحاج العتكي الوافظي او توفي عامه ستين ومئة والحكم ابن عتبة في عام عشرة ومئة وعبد الرحمن عن عبد الرحمن في عام اثنين وثمانين عن تمر ابن جندب الصحابي الجليل ثم ساق له اسنادا اخر هذا - [00:29:28](#)

- التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:50](#)